هلهلـــة

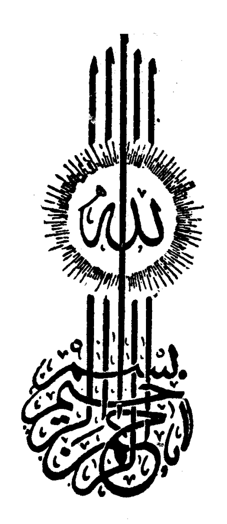
علی نظیر هویدی



• هلهلة
• على نظير هويدى
• الطبعة الأولى:
الهيئة العامة لقصور الثقافة
إقليم القناة وسيناء
2007 م
• تصميم الغلاف: د. خالد سرور
• رقم الإيداع: ١٤١٥٧/٢٠٠٧
• الترقيم الدولى: 0-379-437-977
• المراسلات:
إقليم القناة وسيناء
٦ ش عدلى والجيش بالإسماعيلية
بريد: ٤١٥١١ ت.ف: ٠٦٤/٣٩٢٢٦١٢

• الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
ت: 3904096

هلهلـة


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

إهــداء

إلى أصلي..
وتربة نبت تكويني
إلى حصني
ونبع هويتي وديني
إلى آفاق آمالي
إلى سكني وترحالي
إلى أمي
إلى من نبت في أحشائها دمي
إلى من ألقى فوق ذراعيها همي
تؤمّن روعتي.. طفل
وتنفض كاهلي.. كهل
وحين أعقها ..جهل
تسامحني .. وتمنحني
وتفعل مايريحني
وتخشى الحر يلفحني
تصلي لأجلي وتسمي
جزاك الله ياأمي

ابتلاء

أنا مبتلى:

اصبر على مر الأذى وماقولش أهـ

أنامبتلى:

أفضل أقول سر الوجود الله

أنا مبتلى:

أفضل أقول الله أكبر ماعداهـ

أنامبتلى ..أس ابتلائى كلمتى

طلعت نصيبى.. وعدى .. عهدى.. رمتى

من يوم ما خطت رجلى عتبة دنيتى

ولحد دود القبر ما يطول رمتى

هى كل أمرى.. كل كل مهمتى

حفضل أقولها جوه قلب الغطرسه

جوه الخدا ع جوه الضيا ع والهلوسه
عند اللى فارض روحه بطش ونرجسه
عند اللى عايش عمره كدب ومحلسه
عند اللى أخلص نيته وصبح ولى
أنا مبتلى..
وحقولها للى بيدعى أنه المسيح
وصبح مفوض م السما تفويض صريح
ماسك بإيده دوران المطر والريح
يعدل ما بين الطير على غصن الشجر
يرزق ضعيف الدود فـ لفيف الحجر
يبدر بذور الخير وما يفضلش شر
والعدل عنده أنه يبيد تلت البشر

***

العدل عنده فى إبادة للحياه
أم القنابل أصبحت طوق النجاه
أم القنابل حوطت كل اتجاه

تحصد حصيد كل اللى يدن للصلاه

كل اللى قال الله أكبر م البشر

كل اللى قال الله لا أحد سواهـ

***

العدل قتل المسلمين فوق أرضهم

خيرات بلادهم حقه أجرة ضربهم

حقه عليهم فرض يتركوا فرضهم

حقه عليهم عدلهم فى الاحتلال

حقه عليهم حقهم يصبح ضلال

حقه عليهم حجهم شد الرحال

للبيت لبيض والصلاة جهة الشمال

فيها الخشوع تحت الخضوع للكونجرس

فيها الإشادة بالرضى والامتثال

***

حقه عليهم يسجدوا

ويمجدوا عرشه الرفيع

وينادوا مندوبه نبى

شرع لهم شرعه بديع

خنان تبيح حنيته

قتل البشر كهل ورضيع

منان دولاره بيشترى

كل الوجوه، لازم نبيع

رحمان وطافت رحمته

جوه القلوب واسعه تسيع

شيع قنابل رحمته للطفل فى الأفغان

وجبه فى علبه

بيفتحها وراسه تضيع

***

حقه عليهم ينادوا أن الإله هو

عالى ما بينه وبين كل العباد هوه

وانا بلوتى فى اختيار الكلمة من جوه

ولازم أقوله بصراحه العدل مش قوه

لازم أقوله بصراحة أنك مسيح دجال

صلفك... غرورك .. ومنهاجك.. ضلال ف ضلال

أنا مش حخاف قوتك ولا حنبهر بالمال

ساعة ما عمرى حيخلص راح أموت ف الحال

ساعة ما عمرى حيخلص حتفارقنى الروح

بالسكته أو بالمرض أو قنبلة، بصاروخ

اضربنى وابل قنابل أنا جوه قلبى شموخ

اضربنى وابل قنابل مش حنكسر ولا ادوخ

***

أحضن صاروخك وابتسم بسمة فداء

بسمة شهيد شهد النجف أو كربلاء

علشان ما تبعد أمته عن أى داء

وأموت وتفضل كلمتى فى الكون نداء

الدنيا دى يا مسلمين دار ابتلاء

دار ابتلاء.. ونا مبتلى

كلمة حق

من حق:
اسمعها منى يا ولد العم كلمة حق
مهما تماطل مافيش باطل حيصبح حق
وأنا عزمى لو شاب راح يرجع شباب يسحق
وبينى وبينك حيفصل رب العباد بالحق
ياللى آذيت المسيح والغدر من طبعك
وقتلت كل نبى ماوافقش على طمعك
وكل شجرة فساد فى الأرض من زرعك
إزاى أطاوعك وأستناك تقول الحق

***

إزاى أطاوعك وأستنا السلام منك
وأنا عارف إن الخداع والغدر من فنك

يبقى الديانات جميعها حذرت منك

وحاورزنى أميل لك وأقول إنك حيرضيك حق

***

د أنا عارف إنه مافيش ضلمه تولد نور

وأنت بتلوى العقارب للشمال ... مغرور

ومهما تعند وتتبنى الضلال والزور

أوعاك تفكر بتزويرك يموت الحق

***

د أنا أمى لسه صبيه وقاعده بت بنوت

وحتولد اللى حيطلع يمسك النبوت

من بعد ما إنشق ليك البحر وعبرته

ارتحت للسامرى فى الكفر ونصرته

وعملت من صنع يدك عجل وعبدته

وموسى فوق الجبل وعلى اتصال بالحق

***

من بعد موسى عدلت زيفت فى التوراه

وحذفت منها وأضفت اللى هواك يهواه
ورحت ادعيت الشرف من دون خلق الله
وزعمت إنك مفضل باختيار الله
وقتلت كل نبى قال اهتدى بالله
لما المسيح بالصريح قال إنى عبد الله
غواك شيطانك ما تسمع منه كلمة حق
بشرت من بعد عيسى بالنبى الخاتم
وزعمت إنك عليم بصفاته عن آدم
لما ظهر فى العرب ولكافة العالم
لويت لسانك وقلت الشرك منه أحق

***

دلوقتى راجع تبشر بالمسيح تانى
ونشأت هيئات تصهين كل ربانى
هو المسيح لو رجع راح يبقى علمانى
د نهار ميجى المسيح حيقيم عليك الحق
وبينى وبينك حيفصل رب العباد بالحق

من السطر الثامن ص ١٦
إلى هنا

وحيحمى عرضه وعلى شبر التراب حيموت
ويخطى ويفوت وحيطلع أخوه يلحق

***

د أنا أمى لسه صبيه وقاعده توبها جديد
والفجر شقشق وم نومها حتصحى أكيد
وحتولد اللى حيطلع يظبط المواعيد
وحيجى يوم عيد وفيه الحلم يتحقق

***

من قبل إبرام واسم القدس دير سالم
داود سكنها وكان مع أهلها مسالم
حتى سليمان تركلها أمرها سالم
وف اسم سالم معالم شاهده شهادة حق

***

من قبل موسى ومبنى المسجد الأقصى
يعقوب سجد فيه وكان له مع السجود قصه
وأخد عليك عهد عند الموت لما وصى

قال يابنيا اسلموا وما تفتروش ع الحق

***

وإنت اللى أنكرت بعد العهد واستكبرت
بتدور مع الزور وعند المعرفة أدبرت
وف عز موسى مكان فيكم طغيت وكفرت
وقلت موسى خدعنى ومادلنيش على حق

***

خايف من الخوف

عمرى الطويل انسحب من تحت رجليا
والقوة راحت ومفضلش سمع ولا شوف
ورجعت ادور فى جواى وحوليا
مالاقتش جوايا عايش حى
غير الخوف
خايف من الضى لو يكشف سبب خوفى
خايف من الغى خايف منى على خوفى
خايف من الهم صفى الدم من جوفى
خايف اقول لا يتكسر فى قلبى الخوف

***

خايف من الضلمة.. خايف من سواد الليل
خايف من البرد.. فى حصار المطر والسيل

خايف ليجرفنى.. تدهسنى سنابك خيل

خايف من الفجر ... لو شقشق مازاعش أدان

خايف من الصبح لو يصبح مافيهش أمان

خايف من الأم ما تضمش وليدها حنان

خايف من الضهر لو ضهرى مايسندنيش

خايف فى ساعة عطش.. ملقيش نصيب فى النيل

***

خايف من البحر لو يوم انسجر موجه

خايف من العلم.. شايل سم فى دروجه

خايف يموت الشجر .. نخله وجميزه

خايف من الأرض .. لو حبلت من السرطان

خايف من الزرع لو يرضع غثى الغثيان

خايف من النسمة تتنفس هزى الهزيان

خايف من الجوع ليحش الضلوع سيفه

راكب حصانه وجاى يرمح فى كل مكان

***

خايف من اللى انعوج.. خايف من المقلوب

الندل بقى عدل... متسلط على المغلوب

شاهر سيوفه وبيقطع من المصلوب

ومأيد البطش فى إبادة أمم وشعوب

طلع منادى ينادى... إن السفاح مطلوب

كتر عبيد الغريزة ..وكبر الخائنين

افتح ببيان الإباحة ودخل الباقين

اقلع رداء الأمانة والشرف والدين

لازم نحاكم بهية وينجلد أيوب

***

خايف من الشمس .. لو غربت فى بستانى

زغلوله يسقط ويفرط طرح رمانى

كان نفسى اخالف واروح حالف ماعيش تانى

وأحس بالقوة ترجع جوفى من تانى

وأحس بالضى .. راح جاى فى اللنى

وأشوف أخويا مسك إيدى يطمنى

لكن لسانى عصانى وانخرس منى

وحفرت قبرى وانا مسيطر عليا الخوف

وضوح... وجموح

ياهل الثقافة وياللى جمحت للغربى

حبة لطافه.. عشان الغربى غرر بى

حقك تسيبنى ما تسلكش معاى دربى

حقك تحلل وتختار اللى يحلالك

حقك تجمل فلول نهجك وترحالك

حقك تطوع مداد الشمس لخيالك

من غير جحافه ومن أخلاقى تسخر بى

***

من غير تهكم ولا تحكم ولا تطاول

حرر دماغك وزى ماعاوز اتناول

وبلاش تماطل على الباطل ولا تحاول

تبقى أسطوانة بفكر الغير متعبى

يا حضرة اللى بتتهكم على الأحكام
قلت التدين بطل .. نهج القيم أوهام
وحياتى هى النهارده.. مافيش حياة قدام
ما سألتش الفلسفة ليه سبتى للحكمة
دفة زمام الحروب فى مذلة واستسلام

***

اسألها قديه نصيب اللى نكر ذاته
واللى فدانا بحياته حنكافئه ونديه كام
يمكن نقولك أهو مغفل ضحكت عليه
ودفع حياته فى شعاراته لأنه سفيه
وإنت اللى تنعم بنعيم الحياة بعديه
اسألها فين متعتى بين شىء ونقيضه
هو فيه طعام ينطعم إلا بجوع قبليه

***

وياحضرة اللى انشغل بالرفق ع الحيوان

ونشأت هيئات تراعى الكلب والتعبان
ما عطفش قلبك ورق على بنى الإنسان
من كتر جوعه تشوف الدود من جوفه
على نقطة الميه يقتل ألف ميت عطشان

***

وياحضرة اللى قالولك عيشها حريه
روح مد يدك وخد من ديك ومن ديه
كسر قيود الرقى وعيشها همجيه
قيد الرقى إن كسرته فيك وفغيرك
حتمد إيد واحدة يتمدوا عليك ميه

***

وياحضرة اللى قفاك لغلغ من التخمه
ماشى وراك موكبك بتفرق الرحمه
ريق الخلايق جرى.. على ريحة اللحمة
تزغلل عنيا وتخطف لقمتى منى

وبيدك التانيه تفلق رأسى بالزخمة

***

وإنت يا حضرة على الأفكار متعدى

والفكر تحتيك ودست عليه بتعدى

حرر ميزانك وقد الحق خد وأدى

حقق ودقق وخلى عنيك شوافه

أرجوكوا ياللى انشغالكم فكر وثقافة

***

طقوس مصرية

فوق
وتاخدنى رقصة حبوب سكرانة فى الغربال

وفى ضل ضى الشموع اللى مع الأطفال

ألمح خيال الولد فوق وش بنوته

طير حمامها وطارت منها زغروته

طافت ورجعت وعلى خد الوليد حطت

زادت
شطت على الأم فوق نار البخور خطت

الدايه أمرت رشوش الملح يتنطط

والرقوه طالعه بتتخفى فى دق الهون

***

رقيتك يا ضنايا تكون

عمل طيب وقلب حنون

ما يدخلش الشيطان دمك

وينجذب الكلام يمك
ضنايا اسمع كلام أمك

***

اسمع كلامها ..ما تسمعشى كلام الناس
ما بين الكل.. أمك قلبها الحساس
بيقضى العمر أوقاته ف دقاته بيدعيلك
عزيز القوم يطاطيلك
ويكبر علم تأويلك
ولما تجدب الدنيا
تغطى الأرض محاصيلك
تهون الناس ولا تهونشى
نخوض البأس ما تخونشى
بعيد ع الحق ماتكونشى
وغير الحق ما يهمك
ضنايا.. اسمع كلام أمك

***

اسمع كلامها... ما تسمعشى كلام خداع
يغمى عنيك .. ويبعدهم عن الأوجاع
وياخدك خطوة ورا خطوة حدا البياع
نبيع الدم فى ترابه بساعة حظ
ونزرع شرخ من جوه الكيان يتهز
يهز الهم قلب أمك يحزه حز
يعز عليها يكون الهم من يمك
ضنايا .. اسمع كلام أمك

***

اسمع كلامها .. ما تسمعشى شطان ملعون
يوسوسلك ف جنح الليل خيال وظنون
تشوف الناس يعيش الغاشم المفتون
تعادى الحق وتركب عليه باطل
يفوت الحق قدام الزمان عاطل
وجوه الحلق يحبس لأ ميت سجان
تخاف م الشمس لو بزغت على الأركان

تدق الضمة أوتادها ف كل مكان
وتفضل لعبه وخيوطها فـ يد شيطان
تبيعله الأهل يوم خالك ويوم عمك
ضنايا .. اسمع كلام أمك

***

يفوقنى صراخ الطفل فـ الغربال
أبص عليه بيتلفت يمين وشمال
لسان حاله واخد باله من اللى تقال
ودقة قلبه تسألنى أهم سؤال
أمانه جيلى يادليلى طريقه منين؟
تجاوبه دموعى تتسرسب على الخدين
ياويلك منى ياوليدى
رميتك للهوان بيدى
أنا اللى قلعت أحلام؛ ونا اللى صبغت أيامك
ونا اللى قفلت كل طريق قدامك
أنا اللى بديت مع التوهه أما جات تبدأ

أنا اللى طاطيت .. وخليت الهوان ينشأ
ونا اللى خرست ما نطقتش ..ما قولتش لأ
أنا البياع ..وبعت الدار على اللى فيه
ما خليتلكش شيء واحد تبص عليه
أنا الخداع .. خدعتك بالأمان واتاريه
خرابه وغابه وديابه.. وحلم سفيه
أنا الخوان .. وخنتك يوم م جبتك ليه
حتعمل إيه؟..
ومهما حترقيك الدايا حتعمل إيه؟..

***

تجى نحلم

تجى نحلم يا حبيبتى
أحلام عاشق سعيد
نرجع آدم وحوه
للعالم من جديد
لو مره الخوف ضايقنا
ولا الإعصار خنقنا
حنقول له خلاص نطقنا
وحلمنا بشىء مفيد
تجى نحلم يا حبيبتى
أحلام عاشق سعيد

***

تجى نحلم بالصراحة

فى الكلمة وبالوضوح

ولا نحشرش الوقاحة

جوه آمال الطموح

وتفيض ريحة القباحة

من بين الناس تفوح

تتعزز بالوفاق

ع الباطل والنفاق

لما توب الحق ضاق

خلعوه... ورموه بعيد

تجى نحلم يا حبيبتى

أحلام عاشق سعيد

***

تجى نحلم بالأمانة

ونوفى بالعهود

ونقيم حد الديانة

عند جميع الحدود

ولا تفضلش الخيانة

محميه بالبارود

ناصبة شراك الخداع

قاطعة لسان الدفاع

من يوم ما الحق ضاع

ما خدتش بيده إيد

تجى نحلم يا حبيبتى

أحلام عاشق سعيد

***

نحلم بالكلمة حرة

وبحرية الرغيف

ولافيش غصه ومرة

تسكن حلق الضعيف

ولا سافل فى العلالى

يلبس تاج الشريف

ويدوس الكل جاره

من غطرسة انبهاره
والناس منه استجاروا
جروهم فى الحديد
تجى نحلم يا حبيبى
أحلام عاشق سعيد

***

تجى نحلم بالسعادة
مرسومة فى كل دار
وحلاوة لبتسامة
غطت وش النهار
ولافيش أطفال حزينة
متباعة للدمار
بيعاها إدين خفيه
موجودة للأذية
شاردة م الإنسانيه
وارثه بيع العبيد

تجى نحلم يا حبيبتى

أحلام عاشق سعيد

***

تجى نحلم بالعدالة

من فوق الناس تدور

ولا فيش واحد بعينه

على كل الناس يجور

وقانون عاجز وعاطل

محبوس جوه السطور

محبوس زى اللى سارق

وكأنه غريب مفارق

وصحاب البيت طوارق

قاطعين حبل الوريد

تجى نحلم يا حبيبى

أحلام عاشق سعيد

***

تجى نحلم بالتساوى

فى الواجب والحقوق

وقرار الأغلبية

جوه المجلس يفوق

ولا فيش فيتو يرده

ويدخله فى الشقوق

ويمد العنصرية

ويهد الإنسانية

ويبات البلطجية

فى العالم من جديد

تيجى نحلم يا حبيبتى

أحلام عاشق سعيد

***

هلهله

من جوه راسى ألف هل
ولأى هل ما شفت حل
وتلم حواليه الهلول والهلهلة
مع كل هل سؤال
وعشرين مسألة
وخدونى برة البيت
وطلعوا فى الخلا
وتحوطونى بقد ما عنيه تشوف
خالعين براقع الاستحا
طردوا الكسوف
هتفوا بسقوطى
هيصوا دقوا الدفوف

هزولى راسى

زى هز الغربلة

وفضلت افكر

لحد ما التفكير تشل

مالاقتش حل

***

هل الهلال وسألنى هل

شفنا العطاء ظالم وضل

واللا العطاء طول السنين

عالى الجبين أكرم..أجل

طب ليه بنتعمد إهانته نهملوه

من جوه دهاليز المغارة نسجنوه

لو مر يوم الضوء قصاده تمنعوه

***

ع الضى من وسط الشقوق بعنيه يطل

ليه اللى عاش العمر سابق بالعطا

لا فى يوم تأخر عن عطائه ولا بطا
نحكم عليه ينزل لحد المرمطة
ولحد حقه تملى تحصل لخبطه
ويروح نصيبه لغيره
من تحت الغطا
لو قال د حقى ردى دى سلبطه
مجنون وكل كلامه هتش وهلفطه
حتى حروف اسمه عبيطه وشخبطه
أما اللى فاته وعاش حياته شعبطه
على كتف غيره وكان نصيرة سفسطه
تلاقيه تملى ركب موجات المغمطه
وقطع لسان سيده ونديده جليطه
حكمة وشكمة كتم هواه وزله زل
ملا قتش حل
وفضلت ابحلق جوه هالات الهلال
قال لى ما تستعجلش حضرتك مثال

شاور على الكابتن عماد أحمد كمال
خد خطوتين وطلعلى من قلب الطابور
طيار وطاير فى السما بين النسور
ولأنه كان طيار جسور يوم العبور
شهدت قيادته على كفائته وهمته
قد الكفاءة كلفوه بمهمته
كانت مهمة بتتوصف بالانتحار
والشرط فيها تتقبل بالاختيار
ولأن روح العزم فيه كانت شعار
نفذ بنودها حرف حرف وباقتدار
صوب، حدف، نسف الهدف خلاه دمار
خلا قيادات العدو جالها انهيار
وجميع كلاب الغطرسة صابها السعار
صواريخ مدافع طيارات ضربت عليه
وصابوه ولكن رغمها مقدروش عليه
ورجع مضحى بركبته وعين من عينيه

وبقلبه يدعى للوطن بالانتصار
وتراب بلدنا وقتما اطلق عليه
رمز البطولة بكل إعزاز وافتخار
وبدال ما نفضل باحترام ننظر إليه
عيشة زمايله بعدها كترت عليه
وقيمة رخصت عندنا معرفش ليه
وقيمته تساوت عندنا مع كام جنيه
ورقم فى كارت مسمينه أبونيه
بنص أجرة درجة تانية بالقطار
ركب فى أولى قالوه قوم وارجع ورا
دا الكرسى ده اللى يقطع تذكره
رجع ماشفش اللى لابدله فى الدرة
الكمسرى بيغرمه ما قطعش من الشباك
إزاى يا سيدنا الكمسرى قال تعليمات
حقه تراجع عندها وتعل.. مات
حقى عليه دلوقتى يدفع من سكات

ويا إما يقطع تذكرة أو غرامه
إما الإهانة وفى المحطة أسلمه
للشرطة رايحه تنبهه وتعلمه
أول ما ينوى على السفر
من غير ضجر يبات وشايل
تحت راسه التذكرة

***

ولقيت زميله فى الدراسة ودفعته
واللى ما جادش بعينه ولا بركبته
طلع التدرج لما وصلت رتبته
فى الجيش لوا وفى المجالس مستشار
وسألت نفسى مين اللى بادر بالقرار
مين اللى قال إن الرموز ترجع ورا
يمكن يكون حضرة جناب المستشار
يمكن أوامر سيدى الباشا اللوا
يمكن يكون هلفوت أو حتة حمار

بس المؤكد أنه مربوط فى الدوبار
اللى صوابع هرتزل محركاه
فى البرلمان.. جوه الديوان..

خلف الستار

هويتى

سافرت فى رحلة جوايا
أغوص فى النفس من جوه
تاخدنى ميولى وهويا
ما بين الضعف والقوة
أشوف تكوينى فى سنينى
وأعرف ذاتى مين هوة
لاقيت عارى شراع صارى
ومقدارى جبل عالى
وبين عارى ومقدارى
هويت وسبحت فى الهوة

***

لاقيت خوفى لبس جوفى

م4 - هلهلـــــــة (الهيئة العامة لقصور الثقافة)

فى كيس مطاط ما بيطقش
فى وسط حيائى وكسوفى
لسان رطاط ما بيفضش
وعينى العمية مفتوحة
وغير الغش ما تحقش
وضحكة فى وشى ما شبوحة
بيتودد ولا تودش

***

وشفت ضميرى متزفزف
واخد نزله وعنده زكام
وقاعد وحده فى آخر
بيتأخر مع الأيام
وعندما ييجى يتكلم
بيتخبط الكلام برغام
تموت الكلمة مخنوقة
وتفضل حشرقة فى صوته

يشوف البسمة مسروقة
ويكره ضعفه وسكوته
يحاول يصحى من نومه
ويتعكز بنبوته
يهز البرد أوصاله
ويفتكر اللى يجراله
ويرجع تانى يتلفلف
ويدخل فرشته وينام

***

وشفت فى جوعى موضوعى
وصبرى قصر ديل يا ذعر
أليفى ذللى وخضوعى
أليفى لطمة العسكر
أليفى سجنى جوايا
رضايا بالهوان أوعر
أليفى غربتى فى دارى

شعارى فى النفاق أكبر
دالو سجانى غاب عنى
أروح له لحده اتشكر
وأترجاه عشان يرجع
أبوس يده عشان يظهر
أزين لسع كرباجه
واصمم يده تتعطر
بيشاور قبل ما يشاور
ألبى بكل ما أقدر
بدم أخويا اتوضى
واصلى باسمه وأكبر

***

وشفت آمالى إهمالى
مدوبها فى جنح الليل
وكتف كسلى أحلامى
وغرقها فى بير الويل

رضايا ما يبتسم لبنى
وجبرى كل شىء يبنى
وقوتى لفها جبنى
وعيشنى شبابى هزيل
سمعت ضميرى بينادى
وبيقولى ياواد غلطان
يتنكر مبدئى الهادى
وتتحيز مع الشيطان
دانا اللى النيل حليف جدى
دانا اللى بعيش عشان ادى
دانا اللى بود وفى ودى
مفيش ندى دانا الإنسان

***

أنا أول يد شافها النيل
تروض طيشه وجموحه
وخلته سلسبيل بيسيل

ويحيى الأرض من روحه

***

أنا ابن النيل أنا زيه
ورثت طباعه وصفاته
،جودى فى الزمان ضيه
وكونى فى الورى حياته
وطبع النيل رزين هادى
كريم اليد جاره دار
يبدل فى الجماد نادى
وجوه الليل يخللى نهار
ولو كان طبعه متهور
حيتحول فى يوم لبخار
ولاجل الدنيا تبقى عمار
لازم يفضل رزين هادى
وانا ابن الدلتا والوادى
شبيه القلب فى الإنسان

أضخ الدم فى الشريان

أشع على الحضارة النور

يبين حسنها المستور

ولما الغير عليا يجور

يكون مغرور أكون هادى

***

أطول بالى وأسامح

وقلبى بالإيمان زاخر

ولو كان الحصان جامح

اسيب الحبل للآخر

وسجل شكل وملامح

غروره بنكته للساخر

***

وأما إن كان طوفان جارف

أنا وحدى اللى بتصداه

وبايمانى أكون عارف

منين صده وهو قواه
وامحى وجوده واصلى
صلاة شكر وخشوع لله
دانا المأمون أصون الدين
وأعدل كفة الموازين
وأول مضغة فيها حياة
بتتكون فى جسم جنين
وآخر حس فى الدنيا
وأبعادها يكون له رنين
أنا إدريس أناعيسى
أنا محمد عزيز وأمين
أنا الإنسان
أنا المصرى.

الحق مين

كل الحكاية كلمتين

الحق مين..

والحق فين

مكتوب على جناح السنين

~~الحق قوه~~ الحقّ عدل ميزان وقوّه

~~عزم ومروة~~ عزم ... مروه

شامخ فى عين الباطل

~~وحيفضل فتوه~~ متواضع ... فتوه

لا يطاطى راسه ف يوم

ولا يغض الجبين

***

الحق عمره ما يبقى عاله

ولا كوم زباله

معدود فى وسط الخلق

من ضمن العماله

وهوه لعبه

ما بين إيدين الزبالين

***

والحق عمره ما يبقى تخمة

وطاحونة ضخمة

تطحن وتعصر عضم

كل ضعيف وزحمة

تغسل إيد الخرتيت

بدم الشقيانين

***

والحق عمره ما كان رزية

ولابلطجية

تزرع فى قدام كل بيت

سجرة أزية

وتقيد لهيب الزعر

وسط الطيبيين

***

والحق عمره ما كان تواكل دروشة

ولا غلوشة

ولاريح بخور وصوت طبول

وهلوسه

فيها الدجل سوق الأمل

وتباع فى سوق الدجالين

***

والحق عمره ما كان خداع

ولا حلم ضاع

ولا كل يد بتبنى

تتألم وجاع

والاحترام يبات فى يد الخطافين

والحق عمره ما كان نفاق
ولا كدب فاق
ولا هز وسط فى كل
شارع أو زقاق
لما اتخطف تاج الشرف
بقى فوق جبين الرقاصين
والحق عمره ما كان فضايح
ولا بغى طايح
قلع سواقى الأرض
وزرعها مسارح
مثل عليها الكدب
وسط الكدابين

***

مثل عليها رقصة
للفلاح بيزرع
والناس فى كل مكان

تتفرج وتسمع

مستنين القمح ..حينبت ويطلع

على خشبة المسرح

وهما مصدقين

***

والغلة ما تزرعش

وما دارش البابور

وبخيته وام الخير

كسرت المجور

طلعت لفرن العيش

وقفت فى الطبور

تاخد معونة القمح

من يد المعين

***

مثل عليها الحرب

زى ما فى الروايه

ما بقاش يدور الضرب

فى ميدان الرماية

مستنى بشرة نصر

من حضن الصباية

اللى فوق المسرح

يرقصوا عريانين

***

والحق مش تخطيط

وعمل كل حيلة

ولا أساليب التبشير

لدعاوى هزيلة

يتساوى فيها بين

الفضيلة والرزيلة

فيها الشذوذ يجوز

غصبن عن كل دين

***

يتساوى فيها بين
السواك وبين اللواط
يتساوى فيها بين
الشموخ والانحطاط
وأهل الضلال واللى
فى كنفهم شعر باط
بيبشروا بقدومها
وسط المسلمين
ونا قبل ماانسى
فى عندى لسه
كلمتين
الحق مين
الحق فين

***

سيناريو وحمار

حرفين تملنى بيعملوا لهم ذوبعه
ومكدرين كل الحروف فى المطبعه
وجميع شعوب الأرض وقفت سندهم
~~ناكرين~~ وجودهم كان أساس المنفعه
كل المطابع كرمتهم إلا أنا
قررت أقتلهم وافض المشكلة
مديت إديا نزعتهم وحدفتهم فى المزبله
ريحت راسى من الصرا ع ومن الشغب
ريحت راسى من التعب
وكلامى يطلع مبتسم يطلع طرب
يطلع كلام مافيهوش لا لام ولا ألف
كلام مزوق مؤتلف

مع كل رغبة سيدى.. وبدون غضب
وإيه يعنى لو كان فى النهايه هرجله
أو هرتله
مانا بين شعوب الأرض أس المهزله
فى الإنسانية... ماليش حقوق زى البشر
لكن عليا الواجبات متلتله..
حاطينى فوطه بيمسحوا فيها الزفر
وفى النهايه بتنحرق..
أو ينصبوها مقصله..
طلع الكلام سايح ورايح للخوار
من غير إدين تمسك بأطراف الحوار
طلع الكلام... ضلمه
وفارده الأجنحة فوق النهار
طلع الكلام .. عفريت
وساكن كل بيت تحت الجدار
ملس عليا طلعلى ديل وبقيت حمار

وعرفت قدرى جوه فى زريبة الحمير
حبيت أعنطز.. أتفرد.. أعمل أمير..
شاورلى جحش وقالى ارجع ياحقير
أنت اللى زيك يندفن فى جوه بير
أنت اللى زيك نجاسه وحرقها تطهير
إيه اللى جابك عندنا .. جاى تستجير
أنت مالاكش ف عرفنا جاهـ أو جوار
عيبه علينا نعرفك.. عيبه وعار
بصيت لـ أبوه بادلنى بصة احتقار
ونفر فى وشى نفرتين ثم استدار
كل الحمير تجنبونى بعدها
وفضلت مهمل كم ومالهش اعتبار

***

أحلى صورة

أحلى صورة صورتك انتى
زى مانتى من زمان
لسه أجمل صورة انتى
لحد ما يؤون الأوان
مانصفكش إن قلت لك.. زى الملايكه
كيف يقولوا إنك لبستى توب شيطان

***

أحلى توب فى الدنيا توبك
وانتى من جوايا حوه
دايبه دوب دايب فى دوبك
شاده روحى بكل قوه
لو فى مره خلعتى توبك

واتبدلتي في توب ملاك

عيبي أنا راح يعيبك

راح ياخدنا للهلاك

دانتي من جوايا دمي

تكمليني.. أكملك

بنتي وأمي.. كل همي

إيه في دنيتي يبدلك

***

أحلى صورة صورتك انتي

وانتي من حواليه أنثى

من هواكي تسير سفينتي

وألتقيكي في شطي مرسه

وألتقيتك جنب مني

ضلتي.. شمسي..هوايا

لو بكيت يوم غصب عني

تمسحي دمعة بكايا

كل غربة تهون معاكى
حتى لو صحراء جفاف
تتبدل جنه بلقاكى
عمرى وأنا جنبك ما خاف

***

أحلى من كل الأمانى
وأنتى من قدامى مرأة
من عينيكى أشوف كيانى
ألمح اللحظة اللى طارئه
ألمحك من بين وجودى
محوطانى بالأمان
زى زرع بتسقى عودى
عطف ..ومحبه..وحنان

***

كداين لو قالوا عنك
جوه منك فيه طوفان

لو يهيج يقلع يدمر

يتمحى خط الأمان

كدابين لويوم قالولك

تقسمى معايا المكان

والوفاق اللى جمعنا

يتبدل لقتال بنان

كدابين لو يوم قالولك

تلبسى توب الشيطان

تخرمى قعر السفينة

لاجل تبقى القبطان

***

كدبهم مردود عليهم

ألف مرة بميت لسان

جوه منك نبع صافى

عبر مشوار الزمان

من تاريخ ما أبويا وأمك

طلعوا من بره الجنان

ولسه فاضل نبع صافى

لحد ما يؤون الأوان

ولسه أجمل صورة أنتى

زى مانتى تنقصى..

لو يوم لبستى توب ملايكه وتنتهى..

لو يوم لبستى توب شيطان..

***

اعرف سكتك

مدام بتعرف سكتك

مين يمنعك

مين يوجعك

مين اللى ناره من جداره حتلسعك

مين اللى تستناه يعينك.. يدفعك

أو ينفعك

مين اللى يقدر لو ثبت يزعزعك

مين اللى يقدر لو نطقت يسكتك

مدام بتعرف سكتك

مدام بتحلم بالحياة.. بعد الحياة

شايف الشهادة هى الأمل..

طوق الحياة..

واثق بأن العمر من عند الإله

يا إما نصره يا إما حتنول وقتها

فرحة لقاه

حتهون فى عينك دنيتك من مال وجاه

ما تساوى وزن جناح بعوضة فى كفتك

مين اللى يقدر لو نطقت يسكتك

مادام بتعرف سكتك

***

مدام بيغلبك القدر... ما بتغلبوش

حقك بيدك غلبه... وما تغلبوش

لو شفت يوم الزور غلب.. . ما تغلبوش

تغلب عيال الصهاينة وفى غلبهم راح يغلى بوش

تغلب شارون وفى قلب غلبه حيغلى بوش

معلون عيال الصهينة

فى القرصنة فاقوا الوحوش

هدموا الحجر عدموا البشر

قلعوا الشجر حرقوا العشوش

حتى الأجنة فى البطون

من بطشهم ما بيسلموش
إذا كانوا قتلوا الأنبياء
بالمعجزات وما صدقوش
إزاى تصدق عهدهم
وفى عرفهم ما بيعرفوش
إلا الصلف والعربدة
صوت الندامة بيسمعوش
واللى تربى فى حضنهم
ازاى حيعدل أو يحوش
والصهيونية محزماه
وملجماه زى الجحوش
ربك لعنهم فى الكتاب
واكمنهم ما يبنتهوش
مطلوب تملى لعنهم
مع ضربهم فوق الوشوش
علشان مايحترموك

ويسمعوا كلمتك

لابد توجعهم بوخزة شكتك

وما حد يقدر لو نطقت يسكتك

يا ابن العرب بزيادة نوم

أرضك زرعتها بالهموم

جدبت ما بتشوفش المطر

وسماك ملبدة بالغيوم

وكل ماشتد العطش تمطر جدل

كل العيون متطلعه لنور الأمل

وعنيك مغميها الفشل

كل الإدين مقوية بروح العمل

وإديك مكتفها الكسل

صحصح ..وفوق .. فض الخلاف

خلص دراعك م الكتاف

بص اللى عاوزين يدبحوك

دبح الخراف

حطوك وليمة لعرسهم

ليلة الزفاف

انهض وحرر كلمتك

على الهتاف

الله أكبر منهم

بطل تخاف

دا العمر واحد فى الميدان

تحت اللحاف

انهض فى عمرك قبل زحف منيتك

انهض فى عمرك وانتصر لقضيتك

انهض وقول الحق

واعرف سكتك

وما حد يقدر لو نطقت يسكتك

غارة صهيونية

الصهاينة شنوا غاره
شيعوها بالإشاره
كان صداها ريح أزها
دخل الكل المغاره
غارة أقوى من غارات
كل الحروب قسوة مراره
غارة مقدارها دمارها
قد مليون ألف غاره
دمرت حسى شعورى
لبستنى توب حجاره
واللى صابنى يا ناس غلبنى
أعمل ايه يا أهل البصاره

قالوا يا اهل الشر لموا
كل أنواع القذاره
ولضموها كلمة سوده
جوة مفهوم العباره
بعتروها فى كل حته
كل شارع كل حاره
للجميع يتغنى بيها
والصفاء يصبح عكاره
تصبغوا شكل الثقافه
ينطفى نور الحضاره

***

مدوا يد الغدرة بدره
للشباب أول بشاره
بعدها يتهد حيله
تتقتل فيه النضاره
لبسوه توب التبلد

قلعوه توب الطهاره

ينسى فرضه ينسى عرضه

ينسى صرخة الاستجاره

واللى كان بيذود ويحمى

راح ينام وسط السكارى

حطموا قيود الفضيله

شركوا توب العذاره

فسحوا لبنات بديعه

يلبسوا تاج الإماره

خلى هز الوسط غايه

حلم أحلام البكاره

ينفتح باب الإباحه

للقباحه وللدعاره

***

لملموا القرشين فى إيديكوا

بيعوا للناس الخساره

اردموا بير السواقى كسروا ترس الدواره

ترجع القاعدة العريضه

تبقى من ضمن الفقاره

يبقى حلم الكل فيهم

يوم دشيشة يوم بساره

خلى سعد وناسه تانى

يشربوا كاس المراره

والنديم يفضل يهاتى

مايلاقيش حق السجاره

لما يوم شلتوت ينادى

دخلوه جوه المغاره

واللى قال ياولاد بلادى

مسلمين ويا النصاره

كموله الهم نايب

يملا منه بالشكاره

***

وقف المعلومه ثابت

عند مخطوط الحجاره

والحديثة تكون فريسة

لعبة الشيش والدباره

تقلعوا الباز اللى نبت

تدفنوه تحت الأزاره

لو زويل حاول وتبت

اكسروه زى الخياره

يرجع العكاز لطه

يمشى ويسوق الحماره

واللى قاله الشيخ رفاعه

يتنزع منه الحراره

تخنقوه جوه المدارس

فى الخصوصى فى الوزاره

حرض التلميذ يمارس

لعبة الغش بمهاره

بيعوا مجهود اللى دارس
للبليد خلف الستاره
تضمنوا على الكرسى جالس
مسؤولين من غيرة بصاراه
شفت كيل الهم طافح
فى العنين غطى الغراره
صرختى بالدمع فاضت
عايزة توصل للإداره

***

أنا لسه حى

أنا لسه حى
وزمانى جاى
والقدس بكره راح تاخدنى فى حضنها
وتقولى أهلا.. .مرحبا.. . سلامات ياخى
يمكن أكون غمضت على هد البيوت
وقلت لحظة غطرسة
طاطى تفوت..
طاطيت براسى... خزلت ناسى فى السكوت
وسكوتى صبحنى فى عين الصهينه
هين ودايب..
زى خيط العنكبوت
لكن بقولك ياوطن..

أنا مش حموت

أنا قد هم الصهيونية بزيها

ولا كل هم الدنيا راح يقدر عليا

أنا لسه حى

أنا حصحى من نومى فتى

رافض عباية الملفته

وحمد يدى فى التراب

وأبعد عن الزيف والسراب

وراح اسقى قمحى من الندا

أو م السحاب

وما كلش من قمح المعونة هلفته

أنا حصحى من نومى شباب

عينى على آيات الكتاب

مش راح أتوه

وسط التعالب والكلاب

ولاقى الوجيعة م الخدعة مغتته

***

أنا حصحى من نومى جسور

ترسى اللى بطل راح يدور

وسلاحى ما حيبقاش دخان

زى البخور

نارى حتحرق كل نيه مبيتَه

أنا حصحى من نومى صباح

إيدى على زناد السلاح

جوايا غيرة المعتصم

وجهاد صلاح

لا يحوشنى حر الصيف ولا برد الشتا

***

أناحصحى من نومى نهار

واضرب على الطغيان حصار

واحلف بحرمة مسجدى
ودم الصغار
لأشوف عصابة هرتزل مشتته

***

أنا حصحى من نومى عنيد
وأدوقك بأسى الشديد
واحكم عليك بحكم سعد
ومن جديد
حكم العدالة مافيش جهالة فى كفته

***

بالعدل وحده
ساعتها ح نصب لك ميزان
والطفل يشهد
ألف مشهد .. ميت بيان
وبلهجة العبرية يتخرس اللسان

وتقولي بلسان العرب

حقك عليا

وما كنتش أعرف

أنك أنت لسه حي

***

المحتوى

شركة الأمل للطباعة والنشر
(مورافيتلى سابقاً)